سر معمودية الروح القدس!

(1 كورنثوس 12: 13 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.).

ما هي معمودية الروح القدس؟ هي أن الروح يُعَمِّدك في جسد المسيح. كما جاء في: **(1 كورنثوس 13:12 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.).** إنها الولادة الجديدة. هي أن روح الله يدخل ويسكن فيك بعد أن تتوب (بعدما سمعت كلمته) وتُعمَد بالماء كجواب ضمير صالح نحو الله. **(أعمال 2: 37–41 فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبُطْرُسَ وَلِسَائِرِ ٱلرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْإِخْوَةُ؟». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ ٱلْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ ٱلَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُنَا». ٤٠ وَبِأَقْوَالٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعِظُهُمْ قَائِلًا: «ٱخْلُصُوا مِنْ هَذَا ٱلْجِيلِ ٱلْمُلْتَوِي». ٤١ فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَٱعْتَمَدُوا، وَٱنْضَمَّ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ.).** & **(1 بطرس 3: 20–22 إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ ٱللهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ ٱلْفُلْكُ يُبْنَى، ٱلَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِٱلْمَاءِ. ٢١ ٱلَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ ٱلْآنَ، أَيِ ٱلْمَعْمُودِيَّةُ. لَا إِزَالَةُ وَسَخِ ٱلْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ ٱللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٢٢ ٱلَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ ٱللهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةٌ وَسَلَاطِينُ وَقُوَّاتٌ مُخْضَعَةٌ لَهُ.).** [1]

والآن، أنتم له. آه، هذا صحيح بالفعل، صار لنا الحق في كل ما اشتراه لنا. كل وعد في الكتاب المقدس هو لك. إنه يخصك، عندما تكون هذا العلامة (ختم الروح القدس) عليك، هذا يعني أن الله قد ختمك. **(أفسس 1: 13-14 ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمُ، ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْقُدُّوسِ، ١٤ ٱلَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ ٱلْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.).**

والآن، دعونا نفحص أنفسنا للحظة. عندما يمنحك الله المعمودية الحقيقية بالروح القدس، فإن حياة يسوع المسيح تكون في داخلك. **(غلاطية 2: 20 مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.)**. هذا أمر حقيقي، وكل لاهوتي عليه أن يعترف به. هذه هي الولادة الجديدة. **(يوحنا 3: 1-8 كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ ٱسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ ٱللهِ مُعَلِّمًا، لِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ ٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱللهُ مَعَهُ». ٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ ٱللهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ ٱلْإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟». ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ ٱللهِ. ٦ اَلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. ٨ اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱلرُّوحِ».)**. أنت مولود من جديد، من الروح القدس. **(تيطس 3: 4-6 وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا ٱللهِ وَإِحْسَانُهُ - ٥ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَّصَنَا بِغُسْلِ ٱلْمِيلَادِ ٱلثَّانِي وَتَجْدِيدِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، ٦ ٱلَّذِي سَكَبَهُ بِغِنًى عَلَيْنَا بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا.)**.

وبما أن الله قد فعل هذا، وأنت تعلم أنك لا تملك شيء صالح في ذاتك، وتقبل ما فعله الله، فإنه يختمك في ملكوته، بالروح القدس. وكل ما اشتراه يسوع ووعدك به في الكتاب المقدس، هو لك. إنه ملكك، لأنه قد دُفع ثمنه. **(رومية 3: 8-12 أَمَا كَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا، وَكَمَا يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّنَا نَقُولُ: «لِنَفْعَلِ ٱلسَّيِّآتِ لِكَيْ تَأْتِيَ ٱلْخَيْرَاتُ»؟ ٱلَّذِينَ دَيْنُونَتُهُمْ عَادِلَةٌ. ٩ فَمَاذَا إِذًا؟ أَنَحْنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا ٱلْبَتَّةَ! لِأَنَّنَا قَدْ شَكَوْنَا أَنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ ٱلْخَطِيَّةِ، ١٠ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. ١١ لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ ٱللهَ. ١٢ ٱلْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ). & (رومية 7: 18 فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ ٱلْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ ٱلْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ.)**

آمين. الحياة هي لي؛ لقد دفع ثمنها. **(يوحنا 5: 24 «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِٱلَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ.)**. الحياة هي لك؛ لقد دفع ثمنها. **(1 كورنثوس 3: 21-23 إِذًا لَا يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِٱلنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أَبُولُسُ، أَمْ أَبُلُّوسُ، أَمْ صَفَا، أَمِ ٱلْعَالَمُ، أَمِ ٱلْحَيَاةُ، أَمِ ٱلْمَوْتُ، أَمِ ٱلْأَشْيَاءُ**

ٱلْحَاضِرَةُ، أَمِ ٱلْمُسْتَقْبِلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَٱلْمَسِيحُ لِلهِ.). الشفاء هو لي؛ لقد دفع ثمنه. **(1 بطرس 2: 24 ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.)**. الشفاء هو لك؛ لقد دفع ثمنه. الحرية هي لي؛ لقد دفع ثمنها. السماء هي لي؛ لقد دفع ثمنها. لقد دفع الثمن. كل شيء اشتراه يخص الإنسان الذي يحمل العلامة (الختم). [2]

آمين. "أظهر علامتي"، على كل شيء يخصك، "وفي ذلك اليوم من الدينونة، سأعبر عنك" **(خروج 12: 13 وَيَكُونُ لَكُمُ ٱلدَّمُ عَلَامَةً عَلَى ٱلْبُيُوتِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى ٱلدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.)**. آمين. احتفظ بالعلامة! احتفظ باعترافك بالكلمة، بأن يسوع المسيح قد مات من أجلك. وعندما تفعل ذلك، يظهر نفسه من خلالك. آمين، نعم. عندما تعترف بالعلامة، تعترف بالحياة التي كان لابد أن تُبذل لكي يتكلم الدم.

الآن أريد أن أوضح تمامًا ما هي المعمودية بالروح القدس وفقًا للكلمة. ليست وفقًا لي، وليست وفقًا لك. يجب أن تكون وفقًا لـ "هكذا قال الرب"، وإلا فإننا نُقاد بشكل خاطئ. آمين. [1]

كل شيء نحتاجه في رحلة الحياة الأرضية، مثل الشفاء الإلهي، وقوة الله، وكل هذه الأمور الأخرى، موجودة في كل فرد هنا قد نال معمودية الروح القدس، لأنك مزروع في المسيح - هللويا! - تلك المعمودية بالروح القدس. نعم، سيدي! وكل ما تحتاجه في رحلة هذه الحياة، حتى الاختطاف، هو داخلك الآن. لا ترفض هذه الحقيقة. الاختطاف فينا الآن. سأثبت ذلك من خلال الإنجيل: **"الذين دعاهم، بررهم، والذين بررهم، مجدهم."** إذًا في السماء اليوم نحن مُمجدون في حضرة الله. [3]

كونوا مولودين من جديد، وهذا يعني أن تُعَمّدوا في جسد المسيح بالروح القدس، وهذا هو بالضبط ما حدث في يوم الخمسين عندما انطلقت الكنيسة. بعبارة أخرى، أن تكون مولودًا من الروح يعني أن تكون قد تَعَمَّدت فعلاً بالروح القدس. [1]

ثم كيف ندخل هذا الجسد؟ كورنثوس الأولى 12، **"بروح واحد نُعَمَّد جميعًا في هذا الجسد، بمعمودية الروح القدس الواحدة."** إذا كنت ترغب في كتابة ذلك، هو كورنثوس الأولى 12:13. **"وبروح واحد نُعَمَّد جميعًا."** والروح هو حياة المسيح. أليس كذلك؟ حياة المسيح! وحياة أي بذرة... لأن الروح كان بذرة الكلمة، يُحيي البذرة هل فهمت؟ **(أعمال 10:44-48 فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ ٱلْأُمُورِ حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ ٱلْكَلِمَةَ. ٤٥ فَٱنْدَهَشَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهِبَةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ قَدِ ٱنْسَكَبَتْ عَلَى ٱلْأُمَمِ أَيْضًا. ٤٦ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ وَيُعَظِّمُونَ ٱللهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بُطْرُسُ: ٤٧ «أَتُرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ ٱلْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ قَبِلُوا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟». ٤٨ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ أَيَّامًا.)** إن تلك الحياة في البذرة، وهذه هي المعمودية بالروح القدس أن يحل عليها، فإنه حتمًا سيحيي حياة تلك البذرة. **(متى 13:38 وَٱلْحَقْلُ هُوَ ٱلْعَالَمُ. وَٱلزَّرْعُ ٱلْجَيِّدُ هُوَ بَنُو ٱلْمَلَكُوتِ. وَٱلزَّوَانُ هُوَ بَنُو ٱلشِّرِّيرِ.)**. [4]

الآن، ما هو التحول؟ كيف نحصل عليه؟ ما الذي يسبب التحول؟ **(رومية 12:1-2 فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ ٱللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ ٱللهِ، عِبَادَتَكُمُ ٱلْعَقْلِيَّةَ. ٢ وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا ٱلدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ ٱللهِ: ٱلصَّالِحَةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ ٱلْكَامِلَةُ.)**. الله يفعل ذلك بروح كلمته هو يحول. يزرع بذره، ويلقي روحه عليها، فتنتج الثمرة. روحه القدس يحول بذرة الكلمة لتُثبت أنها من نوعها. **(2 كورنثوس 3:6 ٱلَّذِي جَعَلَنَا كُفَاةً لِأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا ٱلْحَرْفِ بَلِ ٱلرُّوحِ. لِأَنَّ ٱلْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ يُحْيِي.)**. **& (يوحنا 6:63 اَلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يُحْيِي. أَمَّا ٱلْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلَامُ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ،)**.

أي نوع من البذور أنت؟ ما يظهر بداخلك. لا يمكنك إخفاءه. ما تكون عليه داخليًا، يظهر خارجيًا. لا يمكنك أن تجعلها شجرة مختلفة عن ما هي عليه. انظر، لابد أن يكون الأمر هكذا. الروح القدس يحول البذور التي بداخلك. بغض النظر عن نوع البذرة، ستتحول إلى ما هي عليه. إذا كانت بذرة شريرة، ستنتج شرًا. إذا كان الشخص منافقًا، سيظهر منافقًا. إذا كانت بداخله بذرة الكلمة الحقيقية، ستُظهر ابنًا أو ابنة حقيقية لله. **(متى 5:45 لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ وَٱلظَّالِمِينَ.)**.

كم منكم هنا ليس لديه بذرة الله، معمودية الروح القدس؟ هل يمكنكم رفع أيديكم، وتقولون، "أفتكرني، يا أخي برانهم في صلاتك، لكي أستقبل الروح القدس." الآن خذ الكلمة في قلبك، وصدق بها. يمكنك أن تنظر إلى نفسك. اذهب وانظر في المرآة، وسترى أين أنت. انظر، يمكنك أن تعرف.. [5]

كنت أتحدث مع شخص منذ فترة قريبة. كان يحاول أن يناقشني ويقول: "ألا تشعر بالخجل من قولك إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام؟" أجبت: "هذا ما قاله الكتاب المقدس." قال: "لكن لدينا دليل ويمكننا إثبات أن العالم عمره ملايين السنين." قلت: "ذلك لا علاقة له بالأمر. في التكوين 1:1، قال: 'في البدء خلق الله السماوات والأرض'، نقطة. انظر؟ هذا كل شيء. الآن، كانت الأرض خالية وفارغة." ثم قلت: "أعتقد أن كل بذرة كانت موجودة هناك من حضارة أخرى أو شيء مشابه، وعندما رُفعت المياه عنها وضربها النور، نبتت الأشجار وكل شيء." نفس الشيء مع الإنسان؛ إنه بنفس الصورة. عندما يبتعد الضباب، وتُكشف الحقيقة لتلك البذرة الحقيقية التي كانت هناك ولا تزال قيد التكوين، ويضربها نور الإنجيل من خلال التحقق الصحيح من الكلمة، فستُحيى؛ فهي تحتوي على حياة فيها لأنها بذرة حقيقية. بخلاف ذلك، لا يمكنها أن تعيش. إنها لا تحتوي على حياة فيها. [6]

راقب المرأة عند البئر في: (يوحنا 4:1-30). ماذا يعني ذلك؟ أن النور ضرب تلك البذرة التي كانت موجودة هناك والتي تكلم عنها الله. نعم، سيدي. كانت البذرة على الأرض. عندما حرك الله المياه وضربتها الشمس، نمت. نعم، سيدي. هذا هو ما كانت البذرة بحاجة إليه، كانت بحاجة إلى الشمس. كانت بحاجة إلى النور. نعم، سيدي. ثم عندما تحرك الروح القدس في قلب المرأه، وأظُهر لها، ضرب النور بذرتها؛ قالت، "يا سيد، أرى أنك نبي." هذا هو نفس الشيء اليوم، نفس الشيء اليوم. ما يحدث بالضبط. نعم، سيدي. لقد عرفوا ذلك لأن النور ضرب البذرة. هؤلاء الصيادون، والحطابون، والفلاحون، وجابي الضرائب، والزواني، رأوا فيه ما قالته الكتب البسيطة أنه سيفعله، لكن الفريسيين لم يروا ذلك بسبب تقاليدهم. آمين. لم يستطيعوا أن يروا بسبب تقاليدهم؛ لكن المرأة الزانية، والفلاحون، والجميع، رأوا ذلك. كل ذلك تم بحسب مشيئة الله، وعندما انزاحت الشكوك، نمت البذرة. هذا صحيح. [7]

والآن، إن كنت تريد معمودية الروح القدس، فهي لك. نعم، إنها لك إن كنت مستعدًا فقط أن تفتح قلبك.

الآن لديك تصور عمّا ينبغي أن تفعله. ربما تقول في نفسك: "حسنًا، إذا وقفت هنا، فسيحدث كذا..." لا، لا. لا يهم إن كنت جالسًا أو واقفًا. لا يهم أين تكون، لكن حيثما تفتح قلبك حقًا، عندها سيأتي الروح القدس ويحلّ عليك.

أحيانًا يبدأ الروح القدس بمسحك، وتشعر بلمسته، لكنك لا تنقاد تمامًا معه. تشعر بشيء من الخوف. تتراجع. استسلم فقط، سلّم نفسك للروح القدس.

لا تخف من التطرف أو العاطفة الزائدة. وإن كان الأمر من إبليس، أفلا تظن أننا سنعرف؟ بالتأكيد، نعم يا سيدي. هو لن يجرؤ على الاقتراب. لا تقلق بشأن ذلك. كلا، هو لن يزعجك.

سلّم نفسك فقط للروح القدس. عندما تشعر بتلك اللمسة المجيدة... كما قال هذا الواعظ الصغير ذات ليلة، حينما يقف الشخص، ويشعر بشيء دافئ يغمره... لو كان فقط عرف كيف يستسلم في تلك اللحظة! هذا كل ما في الأمر. فقط قل: "يا رب يسوع، أنا أؤمن بك. أنا أقبلك." وحينها سيبدأ شيء بالحدوث في داخلك. أرأيت؟ فقط قلها من قلبك، وستحدث الأمور. آه! [8]

إليك السر: "السر" في الكتاب المقدس هو "حقيقة مخفية سابقًا، تم كشفها إلهيًا، ولكن مع ذلك يبقى عنصر خارق للطبيعة على الرغم من الكشف". إليك أحد الأسرار العظيمة: سر معمودية الروح القدس بدون مشاعر خارجية، ولكن شخص المسيح يعمل فيك نفس الأعمال التي فعلها هو. [9]

أنت تطلب بركات الله. أنت تطلب كلمته. أنت تطلب الروح القدس. أنت تطلب فضل الله. وإذا كنت كذلك، وكنت تستطيع، حقًا، من كل قلبك، أن تسلم هذا. الآن، لا تبحث عن أي عاطفة. ابحث عن حقيقة، حقيقة من قلبك، بالإيمان. "يا رب، أنا مستعد لفعل أي شيء تأمرني به كلمتك. أنا أستسلم بنفسي، بكل ما فيَّ." **(يوحنا 8:31-32 فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي، ٣٢ وَتَعْرِفُونَ ٱلْحَقَّ، وَٱلْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ».).** [10]

الآن، إذا كان الرجل نادمًا على خطاياه... أريد أن أكون هادئًا، لكي تتعمق الفكرة جيدًا. إذا كان الرجل نادمًا على خطاياه وتاب، نادمًا على خطاياه، وقبل يسوع المسيح مخلصًا له من خطاياه، وتم تعميده باسم يسوع المسيح، فإن الله يكون ملزمًا في تلك اللحظة أن يعطي الرجل معمودية الروح القدس. إذا لم يفعل، فإنه لم يلتزم بكلمته. أليس هذا صحيحًا؟ [11]

لقد أصعد الله المسيح على الجلجثة، ومزّقه، نفساً وجسداً. أرسل جسده إلى يمينه ليشفع فينا، وأرسل الروح القدس إلى الأرض، كعهدٍ مع الشعب. **(رومية 8: 34 مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ؟ ٱلْمَسِيحُ هُوَ ٱلَّذِي مَاتَ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، ٱلَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا.)**. وأنت تؤمن بالإيمان، كما فعل إبراهيم، وقد أُعطي ختم الختان كعلامة لتأكيد إيمانه. وأنت، عندما تؤمن وتقبل يسوع مخلّصًا لك، فإن الله يمنحك معمودية الروح القدس كتأكيد لإيمانك. **(رومية 4: 9-12 أَفَهَذَا ٱلتَّطْوِيبُ هُوَ عَلَى ٱلْخِتَانِ فَقَطْ أَمْ عَلَى ٱلْغُرْلَةِ أَيْضًا؟ لِأَنَّنَا نَقُولُ: إِنَّهُ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ ٱلْإِيمَانُ بِرًّا. ١٠ فَكَيْفَ حُسِبَ؟ أَوَهُوَ فِي ٱلْخِتَانِ أَمْ فِي ٱلْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي ٱلْخِتَانِ، بَلْ فِي ٱلْغُرْلَةِ! ١١ وَأَخَذَ عَلَامَةَ ٱلْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي كَانَ فِي ٱلْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي ٱلْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا ٱلْبِرُّ. ١٢ وَأَبًا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ ٱلْخِتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطُوَاتِ إِيمَانِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي ٱلْغُرْلَةِ.)**.

أنت تقول إنك تؤمن، ولم تتلقَّ الروح القدس؟ إذًا هناك خلل في إيمانك. الله يختن القلب في اللحظة التي يأتي فيها المؤمن بتسليم كامل. آمين. أقول، يا أحبائي، لابد أن هذا الكلام قد أثّر في شيء؛ لقد شعرت به حتى عليّ. خذ الأمر بجدية.

عندما يؤمن المؤمن إيمانًا راسخًا بالرب يسوع المسيح، فإن الله ملزم أن يمنحه الروح القدس: كتأكيد لإيمانه.

قد تسأل: "ما المشكلة، يا أخ برانهام؟" الأمر ببساطة هو إيمانك؛ هذا كل شيء. لو أنك تؤمن حقًا، فالله حاضر ليمنحك الروح.

(أعمال 10: 44 فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ ٱلْأُمُورِ حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ ٱلْكَلِمَةَ.). حسنًا، انتبه، الروح القدس والنار نزلوا من السماء، وأحرقوا كل الشوائب، وختنوا القلب، وقطعوا كل الزوائد، وأصبح الإنسان خليقة جديدة. **(متى 3: 7-12 فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ وَٱلصَّدُّوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَاأَوْلَادَ ٱلْأَفَاعِي، مَنْ**

أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ ٱلْغَضَبِ ٱلْآتِي؟ ٨ فَٱصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِٱلتَّوْبَةِ. ٩ وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ ٱللهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ ٱلْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ وَٱلْآنَ قَدْ وُضِعَتِ ٱلْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ ٱلشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي ٱلنَّارِ. ١١ أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنِ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، ٱلَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٢ ٱلَّذِي رَفْشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى ٱلْمَخْزَنِ، وَأَمَّا ٱلتِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ».). (غلاطية 6: 14-16 وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ ٱلْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. ١٥ لِأَنَّهُ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ ٱلْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا ٱلْغُرْلَةُ، بَلِ ٱلْخَلِيقَةُ ٱلْجَدِيدَةُ. ١٦ فَكُلُّ ٱلَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا ٱلْقَانُونِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ، وَعَلَى إِسْرَائِيلِ ٱللهِ.). [12]

وهنا حيث تكلم الله من السماء، ورأى يوحنا المعمدان روح الله يأتي مثل حمامة، ويحل على رجل وُلد في مزود. **(يوحنا 1:29-34 وَفِي ٱلْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ ٱلْعَالَمِ! ٣٠ هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: يَأْتِي بَعْدِي، رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِٱلْمَاءِ». ٣٢ وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ٱلرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ٣٣ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعَمِّدَ بِٱلْمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: ٱلَّذِي تَرَى ٱلرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهَذَا هُوَ ٱلَّذِي يُعَمِّدُ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ٣٤ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ».).** انظروا، ما يسميه العالم عظيماً، يسميه الله جهلاً. وما يسميه العالم جهلاً، يسميه الله عظيماً. هذا صحيح. لذلك لا تكترث إذا دعوك مجنوناً. تذكر أنه لا يمكنك أن تمتلك ذهن المسيح وذهن العالم في نفس الوقت لا يمكنك أن تسير في طريقك وطريق الله في نفس الوقت. يجب عليك أن تبتعد عن طريقك لكي تسمح لله أن يسير في طريقه. هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستتمكن من خلالها من عمل أي شيء. عليك أن تبتعد عن أفكارك، ومنطقيتك. لا تحاول أن تبرر؛ فقط آمن. **(فيلبي 2:5-8 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ ٱلَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ ٱللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ ٱلنَّاسِ. ٨ وَإِذْ وُجِدَ فِي ٱلْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى ٱلْمَوْتَ، مَوْتَ ٱلصَّلِيبِ.). [13]**

قالت العذراء مريم: **(لوقا 1: 38 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ ٱلرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ».).** وهذا الخضوع والقبول هو ما جلب الحياة. هذه هي الحقيقة. هل تعلمون أن الشيطان قال للعذراء مريم: "سيسخرون منكِ."

لكن تلك الفتاة ذات الخدين الوردين لم تولِ أي اهتمام لذلك. ذهبت إلى مدينة اليهودية وقالت: **"أنا سأُنجب طفلاً"**، قبل أن تشعر بأي شيء، لأن الكلمة كانت قد وُضعت هناك بالفعل. وهذا كل شيء كان هذا كل شيء!! لم يكن عليها أن تمر عبر صف الصلاة للمرة الثانية. لا... نعم، هي آمنت بذلك. لم يكن لديها أي علامة على الحياة؛ لم تكن قد شعرت بأي حمل على الإطلاق؛ لم تشعر بأي شيء؛ كان كل شيء كما هو، لكنها ذهبت تخبر الجميع: "سوف أنجب طفلاً." لماذا؟ لأن الله قال ذلك. ما هذا؟ إنها من نسل إبراهيم الملكي. **(غلاطية 7:3&9 ٱعْلَمُوا إِذًا أَنَّ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنَ ٱلْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. & ٩ إِذًا ٱلَّذِينَ هُمْ مِنَ ٱلْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمُؤْمِنِ.).**

أه، لو كان الناس قادرين حقًا، من أعماق القلب، أن يقولوا جميعًا: **"ليكن لي كقولك يا رب"**. ويعنونه فعلًا!

واحد أو اثنان، أو أحدٌ ما هناك في الخارج، سيحصل أن تلتقطه هذه الكلمة، أحد المختارين مسبقًا الذي يقصد ما يقول. وحينها، يا أخي، ستبدأ الشرارة بالاشتعال في الحال! (نعم، هذا صحيح). عندما يكون هناك في داخلك ما يستقبل ما هو آتٍ، وعندما يبدأ الريّ الإلهي بالسقوط على تلك الكلمة... نعم يا سيدي. [14]

يارب من فضلك أعطنا بعضًا من "مريم" أخريات، ممن يستطعن أن يثقن بكلمتك، ويبدأن في التسبيح قبل أن يحدث أي شيء! هذا ما نحتاج إليه. هذا هو كل شيء.

فـ"مريم" قد ظلّلها الروح القدس. **(لوقا 35:1 فَأَجَابَ ٱلْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ ٱلْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا ٱلْقُدُّوسُ ٱلْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ٱبْنَ ٱللهِ.).** وعندما يظلّل الروح القدس إنسانًا حقًا، فإنه يقبل الله بكل كلمته. وهذا يحسم الأمر! ما قاله الروح القدس يكفي. لا حاجة لعلامة، ولا انتظار لبرهان. الكلمة وحدها تُشعل الإيمان! [13]

مراحل القصد الأبدي الذي كان في سرّ الله، قد كُشِف الآن. لاحظ أن هناك ثلاث مراحل نحو الكمال. تمامًا كما فدى الله العالم، بنفس الطريقة يفدي كنيسته. هو يفدي الإنسان في ثلاث مراحل:

أولًا: التبرير، كما كرز لوثر.

ثانيًا: التقديس، كما علّم جون ويسلي.

ثالثًا: معمودية الروح القدس. هذا صحيح.

وبعد ذلك يأتي الاختطاف**!!!** الآن، كيف فدى الله العالم؟ أول ما فعله حين أخطأ العالم، هو أنه غسله بالمعمودية بالماء. **(تكوين 10:7 وَحَدَثَ بَعْدَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ ٱلطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ.)**. نعم، هذا صحيح.

ثم سكب دمه عليه من على الصليب، وقدّسه، ودعاه ملكًا له. **(يوحنا 34:19 لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ ٱلْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ.)**.

ثم ماذا فعل؟ كما أخرج العالم من داخلك، وجدّدك بالكامل بمعمودية النار والروح القدس، فإنه أيضًا سيُجدّد العالم. سيُطهَّر بالنار، ويُحرق كل جرثومة، لملايين الأميال في العُلى، ويُطهّر كل شيء. **(رؤيا 1:21 ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ ٱلسَّمَاءَ ٱلْأُولَى وَٱلْأَرْضَ ٱلْأُولَى مَضَتَا، وَٱلْبَحْرُ لَا يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ.)**. & **(٢بطرس 10:3 وَلَكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍّ فِي ٱللَّيْلِ، يَوْمُ ٱلرَّبِّ، ٱلَّذِي فِيهِ تَزُولُ ٱلسَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ ٱلْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْمَصْنُوعَاتُ ٱلَّتِي فِيهَا.)**.

ثم سيكون هناك سماء جديدة وأرض جديدة، تمامًا كما تصبح أنت خليقة جديدة في المسيح يسوع عندما يسكن فيك الروح القدس. **(٢ كورنثوس 17:5 إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.)**.

أرأيت؟ الأمور واضحة تمامًا**!** كل شيء يتحقق في ثلاث مراحل. حتى الولادة الطبيعية هي في ثلاث مراحل: ما أول شيء يحدث للمرأة الحامل عند الولادة؟ يخرج الماء**!** ما التالي؟ يُسكب الدم... وما المرحلة الأخيرة؟ تأتي الحياة من خلال المولود. ماء، ثم دم، ثم روح.. **(1 يوحنا 5:6-8 هَذَا هُوَ ٱلَّذِي أَتَى بِمَاءٍ وَدَمٍ، يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ. لَا بِٱلْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِٱلْمَاءِ وَٱلدَّمِ. وَٱلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يَشْهَدُ، لِأَنَّ ٱلرُّوحَ هُوَ ٱلْحَقُّ. ٧ فَإِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي ٱلسَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: ٱلْآبُ،**

وَٱلْكَلِمَةُ، وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ. وَهَؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. ٨ وَٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: ٱلرُّوحُ، وَٱلْمَاءُ، وَٱلدَّمُ. وَٱلثَّلَاثَةُ هُمْ فِي ٱلْوَاحِدِ.). [15]

(1كورنثوس 3:12 لِذَلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ ٱللهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَاثِيمَا». وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.).

أنت لا تعرف شيئًا حقيقيًا عن المسيح حتى تنال الروح القدس. قد تقول: "أنا أقبل يسوع المسيح كمخلّصي الشخصي"، لكن السؤال هو: هل نلت الروح القدس حين آمنت؟ **(أعمال 19:1-7 فَحَدَثَ فِيمَا كَانَ أَبُلُّوسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا ٱجْتَازَ فِي ٱلنَّوَاحِي ٱلْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفَسُسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ ٢ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمُ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟». قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ». ٣ فَقَالَ لَهُمْ: «فَبِمَاذَا ٱعْتَمَدْتُمْ؟». فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا». ٤ فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِمَعْمُودِيَّةِ ٱلتَّوْبَةِ، قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيْ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ». ٥ فَلَمَّا سَمِعُوا ٱعْتَمَدُوا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانَ جَمِيعُ ٱلرِّجَالِ نَحْوَ ٱثْنَيْ عَشَرَ.).**

إن لم تكن قد نلته، فأنت لا تستطيع أن تدعوه "رب" بحق، لأنه بالنسبة لك مجرد شخصية تاريخية قبلتها بالإيمان العقلي، وليس ربًا حيًا يسكن فيك ويملك على قلبك. لكن عندما يدخل إليك الروح القدس، يصير يسوع ربك الحقيقي، وتبدأ العلاقة الحقيقية معه من الداخل، من الأعماق.

لا أحد يمكنه أن يقول: "يسوع رب" إلا بالروح القدس. وحتى تولد من روح الله، ويحل الروح القدس في داخلك، فأنت لم تدخل بعد إلى ملكوته. ولكن إن دخل الروح، وصرت مسكنًا له، حينها تكون قد وُلدت حقًا ولادة جديدة، وصرت من خاصته، عضوًا حيًا في كنيسته.

الكنيسة الحقيقية هي جماعة المدعوين، أولئك الذين دعاهم الروح للخروج من العالم، ليكونوا خاصّته، ليُظهروا مجده، ويحملوا اسمه، ويعيشوا تحت سيادته. عندها، لا يعود يسوع مجرد فكرة، بل يصير ربًا حيًا على القلب والحياة. [16]

لاحظ أننا اليوم نجد كثيرين من الناس... هناك أناس كثيرون لا يستطيعون أن يصدقوا هذا، حتى الذين نالوا الامتلاء بالروح. سأقول لك شيئًا قد يُفاجئك: معمودية الروح القدس لا تعني

بالضرورة أنك ستدخل الملكوت! إطلاقًا، فالموضوع لا يتعلّق بذلك، لأنها لا تخصّ النفس الداخلية.

فالمعمودية بالروح تتعلق بالروح، لكن في الداخل، في العمق، هناك النفس — وهنا يجب أن تكون الولادة من الله. الجسد الخارجي له خمس حواس يتواصل بها مع هذا العالم، والروح أيضًا له خمسة حواس مثل: الضمير، والمحبة، وغيرها. لكن تذكّر: في هذا الروح البشرية يمكن أن تُعمَّد بالروح القدس الحقيقي، ومع ذلك تهلك! لأن الذي يحيا إلى الأبد هو النفس، النفس التي سبق الله وعيّنها للحياة.

ألم يقل يسوع: **(متى 7: 21-27 «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. بَلِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيْسَ بِٱسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِٱسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِٱسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ٱذْهَبُوا عَنِّي يافَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. ٢٤ «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هٰذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلصَّخْرِ. ٢٥ فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ، وَجَاءَتِ ٱلْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى ٱلصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هٰذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلرَّمْلِ. ٢٧ فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ، وَجَاءَتِ ٱلْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ، وَصَدَمَتْ ذٰلِكَ ٱلْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!».)**. نعم، كثيرون سيأتون في ذلك اليوم، لكن لن يُقبَلوا.

ألم يتنبأ قيافا؟ رغم أنه كان شيطانًا! والعديد من الكهنة في تلك الأيام، أولئك الذين كانوا يُعتَبَرون قادة روحيين عظماء، بتواضعهم ومظهرهم، فشلوا أن يروا الكلمة ذاتها مُعلنة أمامهم كلمة الله المتجسدة في يسوع. **(يوحنا 18: 12-14 ثُمَّ إِنَّ ٱلْجُنْدَ وَٱلْقَائِدَ وَخُدَّامَ ٱلْيَهُودِ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ وَأَوْثَقُوهُ، ١٣ وَمَضَوْا بِهِ إِلَى حَنَّانَ أَوَّلًا، لِأَنَّهُ كَانَ حَمَا قَيَافَا ٱلَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ. ١٤ وَكَانَ قَيَافَا هُوَ ٱلَّذِي أَشَارَ عَلَى ٱلْيَهُودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ ٱلشَّعْبِ.)**. [17]

وكذلك تنبأ بلعام، لكنه لم يكن من الله فعلاً. **(سفر عدد 23:5–30 فَوَضَعَ ٱلرَّبُّ كَلَامًا فِي فَمِ بَلْعَامَ وَقَالَ: «ٱرْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هٰكَذَا». ٦ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ هُوَ، وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوآبَ. ٧ فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوآبَ، مِنْ جِبَالِ ٱلْمَشْرِقِ: تَعَالَ ٱلْعَنْ لِي يَعْقُوبَ، وَهَلُمَّ ٱشْتِمْ إِسْرَائِيلَ. ٨ كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنْهُ ٱللهُ؟ وَكَيْفَ أَشْتِمُ مَنْ لَمْ يَشْتِمْهُ ٱلرَّبُّ؟ ٩ إِنِّي مِنْ رَأْسِ ٱلصُّخُورِ أَرَاهُ، وَمِنَ ٱلْآكَامِ أُبْصِرُهُ. هُوَذَا شَعْبٌ**

يَسْكُنُ وَحْدَهُ، وَبَيْنَ ٱلشُّعُوبِ لَا يُحْسَبُ. ١٠ مَنْ أَحْصَى تُرَابَ يَعْقُوبَ وَرُبْعَ إِسْرَائِيلَ بِعَدَدٍ؟ لِتَمُتْ نَفْسِي مَوْتَ ٱلْأَبْرَارِ، وَلْتَكُنْ آخِرَتِي كَآخِرَتِهِمْ». ١١ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لِتَشْتِمَ أَعْدَائِي أَخَذْتُكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ». ١٢ فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَمَا ٱلَّذِي يَضَعُهُ ٱلرَّبُّ فِي فَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟». ١٣ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: «هَلُمَّ مَعِي إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَقْصَاءَهُ فَقَطْ، وَكُلَّهُ لَا تَرَى. فَٱلْعَنْهُ لِي مِنْ هُنَاكَ». ١٤ فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمَ إِلَى رَأْسِ ٱلْفِسْجَةِ، وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ١٥ فَقَالَ لِبَالَاقَ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ وَأَنَا أُوافِي هُنَاكَ». ١٦ فَوَافَى ٱلرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: «ٱرْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا». ١٧ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ، وَرُؤَسَاءُ مُوآبَ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: «مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلرَّبُّ؟» ١٨ فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «قُمْ يَا بَالَاقُ وَٱسْمَعْ. اِصْغَ إِلَيَّ يَا ٱبْنَ صِفُّورَ. ١٩ لَيْسَ ٱللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبَ، وَلَا ٱبْنَ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمَ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟ ٢٠ إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ. ٢١ لَمْ يُبْصِرْ إِثْمًا فِي يَعْقُوبَ، وَلَا رَأَى تَعَبًا فِي إِسْرَائِيلَ. ٱلرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَهُتَافُ مَلِكٍ فِيهِ. ٢٢ ٱللهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ ٱلرِّئْمِ. ٢٣ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَافَةٌ عَلَى يَعْقُوبَ، وَلَا عِرَافَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي ٱلْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ ٱللهُ. ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَقُومُ كَلَبْوَةٍ، وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَأْكُلَ فَرِيسَةً وَيَشْرَبَ دَمَ قَتْلَى». ٢٥ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَلْعَنْهُ لَعْنَةً وَلَا تُبَارِكْهُ بَرَكَةً». ٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِبَالَاقَ: «أَلَمْ أُكَلِّمْكَ قَائِلًا: كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ٱلرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ؟». ٢٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «هَلُمَّ آخُذْكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، عَسَى أَنْ يَصْلُحَ فِي عَيْنَيِ ٱللهِ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ». ٢٨ فَأَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فَغُورَ ٱلْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَرِّيَّةِ. ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ: «ٱبْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ٣٠ فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ). & (سفر العدد 24:1–25
وَٱرْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي عَرَبَاتِ مُوآبَ مِنْ عَبْرِ أُرْدُنِّ أَرِيحَا. ٢ وَلَمَّا رَأَى بَالَاقُ بْنُ صِفُّورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِٱلْأَمُورِيِّينَ، ٣ فَزِعَ مُوآبُ مِنَ ٱلشَّعْبِ جِدًّا لِأَنَّهُ كَثِيرٌ، وَضَجِرَ مُوآبُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَقَالَ مُوآبُ لِشُيُوخِ مِدْيَانَ: «ٱلْآنَ يَلْحَسُ ٱلْجُمْهُورُ كُلَّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ ٱلثَّوْرُ خُضْرَةَ ٱلْحَقْلِ». وَكَانَ بَالَاقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكًا لِمُوآبَ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ. ٥ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى فَتُورَ ٱلَّتِي عَلَى ٱلنَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدْعُوَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ غَشَّى وَجْهَ ٱلْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مُقَابِلِي. ٦ فَٱلْآنَ تَعَالَ وَٱلْعَنْ لِي هَذَا ٱلشَّعْبَ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يُمْكِنُنَا أَنْ نَكْسِرَهُ فَأَطْرُدَهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ ٱلَّذِي تُبَارِكُهُ مُبَارَكٌ وَٱلَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ». ٧ فَٱنْطَلَقَ شُيُوخُ مُوآبَ وَشُيُوخُ مِدْيَانَ، وَحُلْوَانُ ٱلْعِرَافَةِ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بَالَاقَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ: «بِيتُوا هُنَا ٱللَّيْلَةَ فَأَرُدَّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يُكَلِّمُنِي ٱلرَّبُّ». فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ عِنْدَ بَلْعَامَ. ٩ فَأَتَى ٱللهُ إِلَى

بَلْعَامَ وَقَالَ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ عِنْدَكَ؟» ١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلهِ: «بَالَاقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكُ مُوآبَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ: ١١ هُوَذَا ٱلشَّعْبُ ٱلْخَارِجُ مِنْ مِصْرَ قَدْ غَشَّى وَجْهَ ٱلْأَرْضِ. تَعَالَ ٱلْآنَ ٱلْعَنْ لِي إِيَّاهُ، لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أُحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ». ١٢ فَقَالَ ٱللهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ ٱلشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ». ١٣ فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بَالَاقَ: «ٱنْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ أَبَى أَنْ يَسْمَحَ لِي بِٱلذَّهَابِ مَعَكُمْ». ١٤ فَقَامَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ وَأَتَوْا إِلَى بَالَاقَ وَقَالُوا: «أَبَى بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا». ١٥ فَعَادَ بَالَاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤَسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أُولَئِكَ. ١٦ فَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ بَالَاقُ بْنُ صِفُّورَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنَ ٱلْإِتْيَانِ إِلَيَّ، ١٧ لِأَنِّي أُكْرِمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلَّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالَ ٱلْآنَ ٱلْعَنْ لِي هَذَا ٱلشَّعْبَ». ١٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِعَبِيدِ بَالَاقَ: «وَلَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَزَ قَوْلَ ٱلرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. ١٩ فَٱلْآنَ ٱمْكُثُوا هُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ ٱللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يَعُودُ ٱلرَّبُّ يُكَلِّمُنِي بِهِ». ٢٠ فَأَتَى ٱللهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَتَى ٱلرِّجَالُ لِيَدْعُوكَ فَقُمِ ٱذْهَبْ مَعَهُمْ، إِنَّمَا تَعْمَلُ ٱلْأَمْرَ ٱلَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ فَقَطْ». ٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَٱنْطَلَقَ مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ. ٢٢ فَحَمِيَ غَضَبُ ٱللهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ فِي ٱلطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلَامَاهُ مَعَهُ. ٢٣ فَأَبْصَرَتِ ٱلْأَتَانُ مَلَاكَ ٱلرَّبِّ وَاقِفًا فِي ٱلطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ فِي يَدِهِ، فَمَالَتِ ٱلْأَتَانُ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي ٱلْحَقْلِ. فَضَرَبَ بَلْعَامُ ٱلْأَتَانَ لِيَرُدَّهَا إِلَى ٱلطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ ٱلْأَتَانُ مَلَاكَ ٱلرَّبِّ زَحَمَتِ ٱلْحَائِطَ، وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِٱلْحَائِطِ، فَضَرَبَهَا أَيْضًا.)
لذلك، إن قلت: "أنا نلت معمودية الروح القدس!"، فهذا وحده لا يكفي. لأن المعمودية بالروح، برغم عظمتها، هي عطية مؤقتة لك في هذا الجسد الزمني.

أما العطية الحقيقية فهي النفس التي في داخلك، تلك التي وُلِدت من الله. هي التي تسيطر على كل الكيان وتُخضعه لكلمة الله ولمشيئته. هناك، في ذاك العمق، يبدأ نموك الحقيقي، وهناك فقط تُعرف كابن أو ابنة لله كأبن حقيقي لله.

قد تقول: "لكنني من خلفية خمسينية، أنا أنتمي لهذا الطريق!" لكن إن لم تكن حياتك متّسقة مع كلمة الله، فهناك شيء خاطئ. لأن الأصل الحقيقي للنفس لا يبدأ من الجسد أو حتى من الروح، بل من النفس ذاتها. إن لم تكن النفس من الله، وإن لم تكن بذرة الله، فأنت مخدوع في حقل من الزوان، وتُظهِر ثمر الزوان، وتعيش على طريقة العالم.

محبتك للعالم، وسلوكك كالعالم، إنما هي دلائل على أن محبة الله ليست فيك فالواضح أن أصل النفس فيك ليس من فوق، بل من أسفل. **(1 يوحنا 15:2 لَا تُحِبُّوا ٱلْعَالَمَ وَلَا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ ٱلْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ ٱلْآبِ.)**

وفي الأيام الأخيرة، سيظهر مسحاء كذبة، ليس يسوع كاذب، لا أحد سيقبل بذلك. بل مسحاء مزيّفون، ممسوحون فعلاً بالروح، يصنعون آيات وعجائب كتلك التي صنعها المسيح، لكنهم لا يسلكون بحسب الكلمة. ممسوحون؟ نعم. لكنهم ضد المسيح، لأنهم رفضوا أن يخضعوا لكلمة الله. **(متى 24:24 لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ ٱلْمُخْتَارِينَ أَيْضًا).** [18]

الله وعد بالروح القدس لكل مؤمن. هو يُريد أن يعطيك إياه أكثر مما أنت نفسك تُريد أن تناله**!** هو يشتاق لأن يملأك بروحه، لأنه يعلم أنك بدونه لا تستطيع أن تثبت، ولا أن تحيا الحياة المسيحية.

لكن لا تُملِ عليه كيف تريد أن تستقبله. لا تقُل له: "أريده أن يأتي بهذه الطريقة أو بتلك." فقط قُل له: "يا رب، أنا أريده**!**" لا يهم بأي طريقة يأتي، المهم أن يمتلئ قلبك به، أن يحدث لك شيءٌ يثبّت قلبك ونفسك بعيدًا عن الشكوك. **(عبرانيين 19:6 ٱلَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ ٱلْحِجَابِ).**

عندما يأتي، ستنتهي المخاوف، وتتبدد الشكوك، وسترن أجراس الفرح السماوي في أعماق نفسك. الله سيتكفّل بالباقي ـــ فقط اطلب منه أن يعطيك معمودية الروح القدس، وهو سيمنحك إياها، لأنه وعد، وهو أمين لوعده. [19]

ربما قال أحدهم في العلية يوم الخمسين: "أظن أننا انتظرنا بما فيه الكفاية... دعونا فقط نقبل الأمر بالإيمان." هذا تفكير جيد على طريقة المعمدانيين، لكنه لم ينجح مع هؤلاء الإخوة**!** كانوا يعرفون أن الأمور لا تُبنى فقط على كلمات، بل لا بد أن تصير الكلمة حقيقة حيّة، لذلك انتظروا حتى يتم التزكية الإلهية على خدمتهم. وعندما تأتي لتطلب الروح القدس، يجب أن تسلك نفس الطريق. **(لوقا 24: 48-53 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. ٤٩ وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ ٱلْأَعَالِي». ٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمُ، ٱنْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، ٥٣ وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي ٱلْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ ٱللهَ. آمِينَ.).**

نعم، يمكنك أن تقبل الروح بالإيمان، كما أنك تقبل المسيح بالإيمان، وهذا صحيح تمامًا. لكن بعد أن تقبل الروح بالإيمان، دع الروح القدس نفسه يأتي ويُجري الختان الروحي، علامة تؤكد أن الله قبل إيمانك، وأن الأمر لم يكن مجرد كلمات. **(رومية 4: 3 & 11–12 لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ ٱلْكِتَابُ؟ «فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِٱللهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا». & ١١ وَأَخَذَ عَلَامَةَ ٱلْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي كَانَ فِي ٱلْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي ٱلْغُرْلَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا ٱلْبِرُّ. ١٢ وَأَبًا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ ٱلْخِتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطُوَاتِ إِيمَانِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي ٱلْغُرْلَةِ.).**

إبراهيم أيضًا آمن بالله، وحُسِب إيمانه براً، لكن الله أعطاه علامة الختان كتأكيد أنه قَبِل إيمانه. وهكذا نحن أيضًا: لا بد أن ننتظر حتى يعمل الروح فينا. ليس فقط لأننا تكلمنا بألسنة، أو رقصنا، أو اهتزّت مشاعرنا وصرخنا بل لأننا تغيّرنا فعلاً. لا يهم بأي صورة يأتي، الأهم هو أن يحدث التغيير الحقيقي. [6]

ما هو قصد الله من إرسال الروح القدس؟ نجد أن لله قصدًا واحدًا من ذلك: أن يسكن هو بنفسه في كنيسته، ويُكمل خطته من خلالها كما كان الله في المسيح يُكمل خطته، أرسل المسيح الروح القدس إلى الكنيسة، ليُتابع عمله من خلال الروح القدس الساكن في الكنيسة. "العروس"

هذا هو هدف الروح القدس: إنه الآب نفسه، الله الآب، ساكن فيك، ليُنجز خطته، ويُتم عمل الفداء، ويُنفّذ مشيئته من خلالك. يعطيك مكانًا، ويمنحك دورًا، ويجعلك شريكًا معه في الخدمة من أجل إخوتك الساقطين والضائعين.

يمنحك روحه ومحبته، حتى تسعى وراء المفقودين، تمامًا كما فعل هو في جنة عدن حين نادى: "آدم، آدم، أين أنت؟" **(تكوين 3:9 فَنَادَى ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟».)**. هذا ما يفعله الروح القدس عندما يسكن في قلب رجل أو امرأة: يُشعل عطشًا واشتياقًا نحو النفوس الضائعة. [20]

لذلك، إن شفاك الله الليلة، فقد تمرض مرة أخرى قبل أن تموت. ربما تمرض بعد سنة، أو سنتين، أو حتى بعد أسبوع أو يوم لا أعلم. لكن هناك أمر واحد مؤكد: ستغادر هذا العالم في يوم من الأيام، لأن هذا الجسد مجرّد شيء مؤقّت ومُرمَّم.

لكن إن كانت نفسك قد تقابلت مع الروح القدس، وولدت من جديد، فلك حياة أبدية! مهما حدث هنا على الأرض، لن تهلك أبدًا. قال يسوع: "من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله حياة أبدية (زمن حاضر)، ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة." (زمن ماضٍ). **(رومية 1:8 إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ.).**

يا لها من حقيقة تفرّح القلوب! هذا يدفعنا لنكون مثل الميثوديين، نهتف ونسبّح! أجل، ما أروع أن نفكر أن الله قد فعل هذا من أجلنا. وهذا ليس كلامي، بل كلمته هو في إنجيل: **(يوحنا 24:5 «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِٱلَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ.).** [21]

الروح القدس موجود الآن على الأرض، يبحث عن أولئك الأفراد الذين سبق أن عيّنهم الله للحياة في هذا الزمان وما إن يجدهم، حتى يفعل تمامًا كما فعل مع يسوع المسيح الابن العظيم، الفائق، الذي فدانا جميعًا، فينزل ويأخذ مكان سُكنى في الحياة البشرية. **(أعمال 48:13 فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُمَجِّدُونَ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. وَآمَنَ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ.).**

لاحظ، إنه يجلب معه قوة القيامة تلك القوة التي جاءت على يسوع أَحْيَتْهُ لتُظهر كل وعد من وعود الكلمة في ذلك العصر. وهكذا يفعل الروح القدس معنا اليوم إن لم يكن روحًا زائفًا، أو الشيطان يستهزئ بالروح، بل الروح القدس الحقيقي والأصيل، فسيُظهر وعود هذا الزمن. **(رومية 11:8 وَإِنْ كَانَ رُوحُ ٱلَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَٱلَّذِي أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ ٱلْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ ٱلسَّاكِنِ فِيكُمْ.).**

حينما حلَّ على لوثر، أظهر وعد ذلك الزمن. وحينما حلَّ على جون ويسلي، أظهر وعد ذلك العصر. واليوم، عندما يحل، فهو يُظهر وعود هذه الساعة. كذلك حينما نزل على موسى، أظهر وعود تلك الوقت. وعلى نوح، أظهر وعود تلك الساعة. وعندما حلّ على يسوع، أظهر وعود زمانه. [22]

صلاة النبي: ليتهم لا يُعمَّدون فقط بالماء، لأن ذلك مجرد علامة خارجية تشير إلى أن شيئًا ما قد حدث في الداخل. فالكتاب المقدس يقول: **(أفسس 4: 4-6 جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا**

دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ ٱلْوَاحِدِ. ٥ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ٦ إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، ٱلَّذِي عَلَى ٱلْكُلِّ وَبِٱلْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ.). وهذه المعمودية هي معمودية روحية.

أما غسل الجسد بالماء، فهو مجرد توضيح رمزي، أو علامة تُظهِر أن شيئًا ما تغيّر في الداخل لكن ما يحتاج إلى المعمودية حقًا هو النفس يجب أن تُعمَّد بالروح القدس، لأن الأبدية حينها تدخل إلى الطبيعة البشرية فتُغيّرها، لتجعل الإنسان مؤمنًا حقًا. **(أعمال 22: 14-16 فَقَالَ: إِلَهُ آبَائِنَا ٱنْتَخَبَكَ لِتَعْلَمَ مَشِيئَتَهُ، وَتُبْصِرَ ٱلْبَارَّ، وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. ١٥ لِأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَاهِدًا لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَٱلْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَٱعْتَمِدْ وَٱغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ.)**.

أُصلي أن ينالوا الروح القدس. أُسلِّمهم إليك الآن، ليغتنموا هذا الرسالة، وأصلي أيضاً أن نعم المسيح ترافقهم. بإسمه أُصلي، آمين. [23]

المراجع:-

Reference:
[1] “Smyrnaean Church Age”, CAB-pg. 154, 144
[2] “The Token” (63-1128), par. 153
[3] “Lord, Show Us The Father” (53-0907), par. 85-86
[4] “The Rapture”, par. 93
[5] “God’s Power To Transform”, par. 212-213
[6] “The Fourth Seal”, Seal’s-Book pg. 289-292
[7] “The Third Seal”, Seal’s-Book pg. 260-261
[8] “God Hiding Himself In Simplicity” (63-0412E), par. 361-365
[9] “Is This The Time?”, pg. 30-31
[10] “Invisible Union”, pg. 56
[11] “Everlasting Life and How To Receive It”, par. 82
[12] “Israel and the Church, Part 3”, par. 40-42
[13] “Witnesses” (54-0303), par. E-27 – E-28
[14] “The Spoken Word Is The Original Seed”, pg. 28-30
[15] “Who Is This Melchisedec”, par. 113-116
[16] “Five Definite Identifications of the True Church”, par. 164-165
[17] “Modern Events Made Clear by Prophecy”, par. 100-102
[18] “Things That Are To Be”, par. 111-114
[19] “God Perfecting His Church”, par. E-94 – E-95
[20] “What Was The Holy Ghost Given For”, par. 19, 31
[21] “Redemption by Power”, par. 9-10
[22] “The Easter Seal”, par. 86-87
[23] “The Voice of the Sign”, par. 192

Spiritual Building-Stone No. 165 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There’s coming one with a Message that’s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]